الرياض
الاثنين ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٥هـ - ٧ فبراير ٢٠٠٥م - العدد ١٣٣٧٧

نوه بمؤتمر مكافحة الإرهاب.. واقتراح الأمير عبدالله

مجلس الشورى ينهي مشروع نظام الهيئة الأهلية للزكاة ويقر النظام الجديد لمعهد الإدارة

كتب - محمد الشيباني:

أكد رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد أن انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض باجتماع شخصيات عالمية ذات مسؤوليات وخبرات وتخصصات عالية تمثل حكومات ومنظمات وهيئات رسمية وشعبية، دلالة واضحة على عظم ما بات يمثله الإرهاب من خطر يتجاوز الحدود.

وقال معاليه في كلمة استهل بها جلسة المجلس العادية الستين التي عقدها أمس «بدأ يوم أمس السبت الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ في مدينة الرياض تجمع دولي كبير، حيث بدأ المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب أعماله - الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني - ، ببحث موضوع الإرهاب وسبل مكافحته، وقد ضم المؤتمر شخصيات عالمية ذات مسؤوليات وخبرات وتخصصات عالية تمثل حكومات ومنظمات وهيئات رسمية وشعبية من أنحاء العالم».

وعد اجتماع هذه الشخصيات بتخصصاتها وخبراتها دلالة واضحة على عظم ما بات يمثله الإرهاب من خطر يتجاوز الحدود، ويعبر القارات للبحث عن ضحايا، ودماء بريئة، وأنفس معصومة للنيل منها ومن أمنها ومن منجزها الحضاري، وهو تأكيد على ان الإرهاب كما وصفه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله في كلمته التي افتتح بها المؤتمر «لا ينتمي إلي حضارة ولا ينتسب إلى دين ولا يعرف ولاء لنظام» بل هو سلوك منحرف يصدر عن فكر ضال، لا يمت للإنسانية.

ولا المعاني الخيرية بصلة، سلوك ترفضه جميع الحضارات والثقافات وتعارضه القيم والمبادئ الصحيحة.

واستعرض رئيس مجلس الشورى في كلمته دور المجلس في الوقوف ضد الحوادث الإرهابية التي وقعت في المملكة قائلاً: ان المجلس يتابع ما جرى من حوادث إرهابية في بلادنا العزيزة متجاوزاً حدود الاستنكار والتنديد، غير مكتف ببيان خطورة هذه الظاهرة حاضراً ومستقبلاً على المجتمع ومكتسباته، فقد أسهم بالمشورة والنصح والرأي والقرار من خلال دراسته لهذه الظاهرة من قبل لجنة خاصة كونها لهذا الغرض وضمت عدداً من أعضائه، واشتملت دراستها على كل جوانب هذه الظاهرة ووقفت على وجهات نظر ذوي العلاقة بها بمن فيهم الموقوفون في القضايا الإرهابية، كما تمت استضافة مسؤولين أمنيين على أعلى المستويات للاستيضاح منهم والإفادة مما لديهم من معلومات وآراء ووجهات نظر».

ونوه بما اقترحه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته الافتتاحية لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، آملين ان يحقق المركز أهدافه المرجوة منه.

واختتم الشيخ ابن حميد كلمته معتبراً انعقاد هذا المؤتمر الكبير الذي دعت إليه المملكة واستضافته ورعته فرصة مواتية لأن يعمل المجتمع العالمي شعوباً وحكومات في منظومة واحدة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة ومعالجتها معالجة حاسمة، تأتي على جذورها لتحمي المجتمعات منها، وتصون المكتسبات من عدوانها وشرها، من خلال إيجاد خطة عمل دولية يضعها المختصون في علوم الشريعة والقانون، والاجتماع والاقتصاد والإعلام والأمن، ويتم تنفيذها في إطار من الشرعية الدولية، لتمكن المجتمع العالمي من اجتثاث جذور الإرهاب، والعيش بأمان وسلام.

من جانبه، أبان معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر ان المجلس انتقل بعد ذلك لبحث عدد من الموضوعات المطروحة على جدول أعماله حيث أنهى مداولاته على مشروع نظام الهيئة الأهلية للزكاة الذي بدأ ببحثه خلال الأسبوع الماضي، وسوف يصوت على مواده في جلسة مقبلة بعد ان تقوم اللجنة التي شكلها لإيجاد النظام بإعادة صياغة المواد في ضوء ما دار من نقاش وملحوظات.

وأفاد ان المجلس أقر تعديل المادة الثانية من نظام تأديب أفراد الطوائف «المطوفين»، والوكلاء، والأدلاء، والزمازمة.

كما أقر مجلس الشورى نظاماً جديداً لمعهد الإدارة العامة مكوناً من ١٧ مادة، ويهدف النظام الذي تقدمت به لجنة الشؤون التعليمية والبحث العلمي إلى الاسهام في تحقيق التنمية الإدارية ومواجهة التحديات الإدارية القائمة والمستقبلية، بما يخدم قضايا التنمية الشاملة في المملكة وذلك من خلال رفع كفاية موظفي الدولة ودعمهم علمياً، ودعم جهود الاصلاح والتطوير الإداري.

وأشار الدكتور البدر في ختام تصريحه ان المجلس أقر كذلك في ختام مداولاته إضافة مادتين إلى اللائحة التنفيذية لنظام (قانون) الحجر البيطري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.